

## درس 8 | هجرة الحبشة الأولى | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للزابع تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات في اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك ويسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين. مع الدرس الثامن من دروس السيرة النبوية المطهرة - 00:00:25

وتحدثنا في الدرسين السابقين عن اساليب الكفار لصد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين عن طريق الدعوة وعن الاسلام وتحدثنا عن ثبات المؤمنين وكيف صبروا على - 00:00:39

التعذيب الشديد الذي حدث في ارض مكة في بيت الله الحرام تفرغ الكفار لحرب المؤمنين. وبذا واضحا ان النية هي الاستئصال ماذا يحدث لو هلك المؤمنون هذه هي الطائفة الوحيدة التي تعبد الله حق العبادة على الارض - 00:00:55

مسئولة ضخمة تقع على عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عاتق اتباعه ان يصلوا بهذا الدين الى اهل الارض جميعا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. او كما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لكم - 00:01:16

طه وللناس عامة. هنا وقد اشتد التعذيب بالمؤمنين في مكة وكاد المسلمين ان يستأصلوا بالكلية يبذل حل عملي لانقاذ الدعوة من الهلاك نوع من الاخذ بالأسباب. الرسول صلى الله عليه وسلم يخطط تحطيطا بشريا لانقاذ الدعوة ولانقاذ المؤمنين. كان من الممكن - 00:01:36

ان ينقذ الله عز وجل حبيبه وينقذ المؤمنين بكلمة كن فيكون. او ينقذهم بمعجزة خارقة للعادة. ولكن ليس ليست هذه هي سنة الله عز وجل في التغيير الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نأخذ بأسباب واقعية. هي في يده كبشر وهي في ايدينا كبشر. فكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسيلة جديدة لمجابهة طغاة مكة وهي في ذات الوقت في مقدور المؤمنين في كل الظروف. كما ذكرنا انه ليس في مقدور المؤمنين انذاك ان يقاتلوا المشركين فقط - 00:02:24

قد نهاهم الله عز وجل عن ذلك واعرض عن المشركين. اذا فلتكن الوسيلة الجديدة ما هي؟ انها الهجرة من ارض مكة الى ارض اخرى جديدة. ليس فيها تعذيب او ايذاء. ليس فيها استئصال للدعوة - 00:02:39

خطوة تكتيكية من رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبقتها اشارات جاءت في كتاب الله عز وجل انزل الله عز وجل سورة الزمر كان فيها للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اذا - 00:03:00  
ارض الله واسعة واعظم قطعة هي الارض التي يعبد فيها الله عز وجل لا تفضل قطعة اخرى بانهار او باشجار او باموال او باهل وعشيرة. انما الارض الصالحة الطيبة - 00:03:24

هي الارض التي يعبد فيها الله عز وجل لذلك فكر المسلمين في ترك اشرف بقعة على الارض مكة البيت الحرام الى غيرها لانهم لا يستطيعون ان يعبدوا الله عز وجل كما يريدون في مكة فليكن اذا في غيرها. المهم ان نعبد الله عز وجل دون ان نفتئن في ديننا -

والهجرة يا اخواني في الله وترك الديار والعشيرة ليست امرا سهلا القرار قرار صعب ويحتاج الى نفوس خاصة تأخذ في الاعتبار انهم لا يهاجرون من بلد الى بلد لتحسين مستوى المعيشة مثلا او لجمع اموال ليست في بلادهم او - [00:04:04](#) تحصيل علم ليس في مدینتهم او للحياة في مكان جميل ابدا. هم يتربون بلادهم وقد استقرت اوضاعهم فيها لولا قضية دعوة سيتركونها الى بلد اخر قد يكون فقيرا قد يكون بعيدا قد يكون حارا او باردا قد يكون مجھولا كل هذا لا - [00:04:24](#) شيء الا لعبادة الله عز وجل. قرار صعب جدا. تخيل بمقاييس الحاضر. تخيل رجلا يعيش في استقرار في بلد محبوب الى قلبه. يعيش في مصر في المغرب في تونس في السعودية في الامارات - [00:04:44](#)

يعيش في بلد مستقر واوضاعه مستقرة ثم هو يقرر ان يهاجر الى الصومال مثلا. كي يعبد الله عز وجل بعد ان ضيق عليه في بلدہ. قرار صعب جدا لو كان سيفهاجر الى بلد اعظم رفاهية واكثر اموالا لكان هذا سهلا. لكن ان يهاجر الى بلد لا تهفو النفوس اليه -

[00:05:03](#)

اعادة هو يحتاج الى جهاد للنفس عظيم ولذلك عظم الله جدا من اجل الهجرة عندما تكون في سبيله قال تعالى والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا. وان الله - [00:05:28](#) فهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم. والاحظ الجزاء في الآية هاجر المؤمنون ليس سعيأ وراء الرزق. ولكن في ظاهر الامر انهم سيفتقدون الرزق. لأنهم يتربون اعمالهم - [00:05:50](#) مهاجرون الى بلدہ قد لا يتتوفر فيه عمل مناسب. هنا الله عز وجل يعددهم بالرزق الحسن. اين؟ الجنة. فان انه على اسوأ الفروض في حسابات البشر سيقتل المهاجرين او يموتون. الله عز وجل يعد ووعده الحق ان - [00:06:10](#)

انهم لو قتلوا او ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا بالإضافة الى انه قد علم عند المؤمنين ان رزقهم في الدنيا لن ينقص سياتيه رزقه رغمما عن انفه. في بلدہ او في خارج بلدہ. في عمل او في اخر في ظروف او في ظروف اخرى. وفي - [00:06:30](#) السماء رزقكم وما توعدون اذا نقف وقفه ونحلل نحاول نجاوب على سؤال هام. هل قرر المسلمين الهجرة للحفاظ على الدعوة ام على الدعوة يعني قد تكون الفروق بين الاجابتين طفيفة - [00:06:52](#)

لكن لما نيجي نحل نلاقي الفرق كبير جدا هل يضحى بالدعوة من اجل الحفاظ على الدعوة؟ ام يضحى بالدعوة من اجل الحفاظ على الدعوة؟ واقع ان اهم شيء في حياة المؤمن هو الدين. المقصود الاول من المقاصد التي جاء الشرع لحمايتها هو الدين - [00:07:13](#) ومن اجل الدين يضحى بكل شيء. اذا يبذل المؤمنون ارواحهم للدفاع عن الدين. لكن لا يبذل المؤمنون دينهم للحفاظ على ارواحهم بل يحيث الله عز وجل المؤمنين على بذل ارواحهم حفاظا على دينهم. ان الله اشتري من المؤمنين - [00:07:38](#) انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اذا السبب الاول في الهجرة التي قررها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حماية الدعوة. بمعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان - [00:07:58](#)

اجعل للدعوة محضنا اخر غير مكة. بحيث اذا استأصل الدعوة من مكة تبقى طائفة اخرى في في مكان اخر لاستمرار الدعوة. يعني الهدف الرئيسي هو الدعوة. اذا من الحكم ان يكون للدعوة اكثر من مركز بتعلمه - [00:08:12](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا اغلق واحد يستمر العمل في الآخر. كما يقولون لا تضع بيضك كله في سلة واحدة ولم يكن السبب الاول في الهجرة هو الحفاظ على ارواح الدعوة. وان كان هذا امرا هاما ايضا. ويؤيد هذا الرأي - [00:08:32](#) الملاحظات الآتية الرأي اللي احنا بنقوله ان الرسول عليه الصلاة والسلام قرر ان يهاجر المسلمون للحفاظ على الدعوة لا على فكر كده معی من الذين طلب منهم ان يهاجروه لقد طلبت الهجرة من القرشيين ولم تطلب من العبيد او من الذين كانوا عبيدا. سبحان الله! هاجر القوم الذين - [00:08:52](#)

يتمنعون بعصبية وقبلية تستطيع ان توفر لهم الحماية. هاجر الاشراف اصحاب المنعة ولم يهاجر المستضعفون ولو كان الهدف الاول هو حماية الارواح لكان الاولى ان يهاجر هؤلاء الضعفاء والكلام ده هيجرنا لسؤال ثاني. لماذا هجر الاشراف دون البسطاء؟ اشمعنى

يعني الرسول صلى الله عليه وسلم؟ امر الاشراف بالهجرة - 00:09:18

لم يأمر الموالي والعبد تعالوا نفك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اولا هذا ادعى لحماية المهاجرين. امر الهجرة امر خطير. قد تطارد مكة فوق المهاجرين. بل بالتأكيد ستطارد فوق المهاجرين. وفي لحظات الغضب والغيط قد يتهم اهل مكة ويقتلون -

00:09:46

المهاجرين المطاردين. وبالذات لو كانوا من العبيد. اما اذا كانوا من الاشراف فان عملية الهجرة تصبح اقل خطورة. حيث انه لو تم الامساك بهم فسيحملونهم حملة الى مكة ولن يفكروا في قتلهم لقوة قبائلهم. الامر الثاني ان الاشراف - 00:10:09  
اقدر على التأثير في اهل البلد الذي سيهاجرون اليه طبيعة من طبائع البشر انه اذا تكلم الشريف سمعوا له وانصتوا. واذا تكلم الضعيف لم يؤبه له. والغرض هو ايصال الدعوة الى اذان البلد المضيف. وعرض الامر بافضل الصور. وسيستقبل المهاجرين في هذه الحالة على انهم وفد سياسي - 00:10:29

معارض لسياسة مكة بدلا من ان يستقبلوا كمجموعة من العبيد الابقين من اسيادهم. الحاجة الثالثة هجرة الاشراف ستؤدي الى هزة اجتماعية خطيرة في مكة. سيفيق اهل مكة على خطورة افعالهم. هؤلاء المؤمنون المطاردون هم - 00:10:53  
من خيرة اهل البلد ومن اكثر الناس سعيلا لاصلاحها. ومن اعرق البيوت ومن اشرف الناس. ها هم يغادرون البلد لأنهم لم يجدوا فيها امانا ما ابشع فعل اهل الباطل! وما اشنع الجريمة! اهؤلاء هم الذين يطردون! اهؤلاء هم الذين يفتنون في دينهم هجرة - 00:11:13  
اشراف ستكون صدمة لاهل مكة قد ينتبهون على اثرها الى خطأهم الفادح في حق المهاجرين وفي حق بلدتهم اما اذا هاجر المستضعفون فلا ضير. اليسو عبیدا تركوا البلد؟ فلنأتي بعبيد اخرين. هكذا سيفكر الطغاة. ليس هناك اعتبار - 00:11:33  
الادمية او للانسانية. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان يدفع المشركين دفعا الى تحريك عواطفهم وقلوبهم لدرراك مدى الجريمة التي يفعلونها مع المؤمنين في صدهم عن دين الله عز وجل. لهذه الاسباب هاجر الاشراف ولم يهاجر - 00:11:53

فاما هذه هي الملاحظة الاولى هجرة الاشراف والتي تشير الى ان الهدف الاول من الهجرة لم يكن حماية الارواح ولكن حماية الدعوة والدين. طيب في ملاحظة تانية هامة تؤكد ان السبب الاول للهجرة كان حماية الدعوة ولم 00:12:13  
كن حماية الدعاء الملاحة ذي بتقول هو متى عاد المهاجرين من الحبشة الى الصفة المسلم من جديد متى عادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عادوا في فترة مكة ام في فترة المدينة - 00:12:33

اسمع كده الموقف العجيب ده. تخيل ان المهاجرين مكتوا في الحبشة مدة تزيد على خمسة عشر سنة متتالية فترة طويلة جدا هاجر المسلمين هجرتهم الاولى الى الحبشة في العام الخامس منبعثة في شهر رجب ثم 00:12:49  
معاده سريعا الى مكة بعد ثلاثة شهور كما سيأتي في التفصيل ان شاء الله. ثم هاجروا من جديد هجرتهم الثانية الى الحبشة في السنة السابعة ولكنهم ماتوا في الهجرة الثانية طويلا. قعدوا اناشر سنة في الهجرة الثانية ديت. ولم يرجعوا الا بعد غزوہ خیر - 00:13:09

يعني من اول ما يفكروا في الهجرة الاولى للحبشة لحد ما رجعوا مرت عليهم في بلاد الهجرة حوالي اربع عشر او خمسة عشر سنة مرت احداث في غاية الاهمية والخطورة على المسلمين. مرت احداث عظيمة جدا في بناء الامة الاسلامية. ومع ذلك لم يرجع المهاجرين من - 00:13:29

حبشة. ولم يكن هذا اجتهادا شخصيا من المهاجرين. بل كان يامر من قيادة المسلمين المتمثلة اندما في رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت الهجرة النبوية الى المدينة المنورة. من تأسيس الدولة الاسلامية كان البناء صعبا جدا. وكان المسلمين قليلين - 00:13:49  
العدد في الحبشة كبير تجاوز الثمانين وهم قوة لا يستهان بها. افتكروا كده ان عدد المهاجرين في غزوہ بدر كان نفس عدد المهاجرين الى الحبشة كانوا حوالي حاجة وثمانين. ومع ذلك لم يطلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم مرت الغزوات العظام - 00:14:11  
مرت بدر ثم بنوا قييقاع ثم احد ثم بنو النضير ثم الاحزاب ثم بنو قريطة ثم الحدث الكبير العظيم الهام وهو صلح الحديبية. وبعد صلح الحديبية. وبعد ان امن المسلمين على انفسهم. الان اصبح لهم - 00:14:31

دولة لها كيان محترم جدا تعقد الالحالف وتعقد المعاهدات على اعلى مستوى يرهب جانبيها ويحترم رأيها هنا شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اصبح من الصعب جدا استئصال المسلمين. لقد كان ممكنا في اي لحظة - [00:14:51](#)

قبل صلح الحديبية ان يستأصل المسلمون واقرب مثال على هذا غزوة الاحزاب. حيث اراد الكفار الانهاء الجذري للسلام في لكن الله عز وجل كتب النصر للمؤمنين وعبروا كما يقولون من عنق الزجاجة. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم الان - [00:15:11](#)

ولا يغزونا. عندما شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم باول لحظات الامان في المدينة ارسل في طلب المهاجرين للحبشة ارسل اليهم عمرو بن امية رضي الله عنه وارضاه فجاءوا في العام السابع من الهجرة بعد فتح خيبر - [00:15:31](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعامل مع الامور بحكمة سياسية رائعة. كان يحافظ للمسلمين على نوافذ هناك في مكان اخر بعيد مثل الحبشة فاذا هلك المسلمون في المدينة حمل المهاجرين في الحبشة اللواء. اذا المسلمين في الحبشة - [00:15:49](#)

كانوا يقومون بدور في غاية الامانة. كانوا كالمخزون الاستراتيجي الهام للمسلمين. وكانوا على استعداد للرجوع الى المدينة في اي لحظة اذا طلبت منهم القيادة ذلك. الاذوار كانت موزعة على المسلمين بدقة - [00:16:09](#)

طائفة من المسلمين يقومون بالبناء في وضوح هناك في اواخر الفترة المكية وفي فترة المدينة. هذه الطائفة لخطر شديد تقابل الموت في كل لحظة. وهناك طائفة اخرى كامنة بالحبشة. في ظاهر الامر هم - [00:16:28](#)

غير معرضين للاذى لكن مهتمهم في متنهي الخطورة. لقد كان عليهم ان يحملوا الدعوة بمفردتهم اذا هلك المسلمون في المدينة وقد يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم شخصيا. وتصبح الامانة معلقة في رقبائهم وحدهم - [00:16:48](#)

وهنا في تعليقين في متنهي الامانة التعليق الاول ان هذا التوزيع الاذوار تم بمعرفة قيادة المسلمين المتمثلة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هناك طاعة عظيمة جدا من الطرفين. الطرف الذي يعمل في المدينة والطرف الذي يعمل في الحبشة. ولو ترك الامر - [00:17:06](#)

لكل فرد على حدة لدخل الهوى في الاختيار قد يكون هو المرء ان يظل بعيدا عن ارض القتال. هناك في الامان في الحبشة وقد يكون هو المرء ان يعمل ل الاسلام - [00:17:29](#)

في مكان معين هواد ان يعمل بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم او هواد ان يكون عاما في قبيلة كذا او كذا. فحتى لا يتدخل الهوى في الاختيار وزع القائد صلى الله عليه وسلم الاذوار على المسلمين واطاع المسلمين في ادب جم - [00:17:43](#)

لا يشترط الجندي الصادق عملا معينا او مكانا معينا. الجندي في الاسلام يعمل لله عز وجل. وفي كل كان يوجد فيه يعمل بنفس الحمية. كما ان الامر يحتاج ايضا الى تنظيم. من الذي يقوم بهذا الدور؟ ومن - [00:18:03](#)

الذى يقوم بالدور الآخر وحتى لا تختلط الاذوار على الناس. هذا يرجع كله الى قيادة المسلمين والى الشورى والى رأي المجموع وكل ذلك من اساسيات العمل الجماعي السليم والذي علمنا اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى ده كان التعليق الاول اللي بيوضح - [00:18:23](#)

الاذوار في الامة المسلمة ودور القيادة في هذا التنوع التعليق الثاني هو ان المسلمين المهاجرين في الحبشة لم يكونوا في حالة ركون او فتور. بل كانوا في اعداد دائم وتدريب - [00:18:43](#)

مستمر. لقد كان المستوى الایمني لهم رائعا. وكانت استعداداته النفسي للعوده والمشاركة والوقوف في الصدارة وفي مواجهة الموت كان استعدادهم لهذه الامور استعدادا كاملا. يثبت ذلك انهم لما جاءتهم اشاره العوده - [00:18:58](#)

مجرد الاشارة عادوا للتو دونما ضجر ولا اعتراض ولا ابطاء ولا طلب لفترة تجهيز وانتقال. ولما وصلوا الى المدينة انخرطوا في الصف بسرعة وحملوا المشاقة مع المسلمين. وكأنهم عاشوا معهم كل التجارب السابقة. لدرجة انهم لما - [00:19:18](#)

وصلوا الى المدينة اخوان في الله علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح خيبر. خيبر على بعد ميل كيلو في شمال المدينة المنورة. فتوجهوا جميعا مباشرة الى خيبر للمشاركة في الغزو. فوجدوها قد فتحت وسر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا. وقال والله ما ادرى - [00:19:38](#)

ايهمما افرح وفي رواية بايهما اسر بفتح خيبر؟ او بقدوم جعفر؟ جعفر رضي الله عنه وارضاه كان امير المهاجرين جرين الهجرة الثانية للحبشة. ورأينا جعفر بن ابي طالب نفسه بعد ان عاد بسنة واحدة. تلتاشر شهر بس - 00:19:58

خرجوا مجاهدا في سبيل الله في سرية مؤته. بل كان احد قواهها ورأيناها كيف قاتل دون تردد وكيف اقدم دون احجام كيف ثبت دون فراره؟ وكيف استشهد رضي الله عنه وارضاه دون خوف او وجع؟ لقد جاء جعفر رضي الله عنه وارضاه من الحبشة - 00:20:18

جاهاز تماما للقتال في سبيل الله. لقد كانت فترة الحبشة اعدادا وتربيه للمسلمين. ولم تكن ابدا ابدا هروبا من الواقع اذا الهجرة الى الحبشة كانت لانشاء مركز جديد للدعوة يضمن لها الاستمرارية والبقاء. وكانت وسيلة جديدة في مواجهة - 00:20:38

البطش في ارض مكة. لكن في هنا سؤال هام جدا لماذا اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش بالذات ليهاجر اليها المسلمين لا شك اخواني في الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد فكر كثيرا في المكان الذي يمكن ان يرسل اليه المسلمين - 00:21:01

ولعل اقرب الاماكن الى الذهن هو ان يرسلهم الى مكان في الجزيرة العربية عند قبيلة من القبائل. هناك تجمعات قبلية كبيرة وكثيفة وكثيرة في جزيرة العرب. هناك ثقيف في الطائف. هناك هوازن في حنين. بنو حنيفة في شرق - 00:21:24

الجزيرة عبس وذبيان في شمال المدينة وغيرها كثير غطfan بنو بكر بنو عامر يعني كثير هذه القبائل تتميز بكونها تعيش في ظروف مقاربة جدا لظروف المسلمين في مكة. ولن يشعر المسلمين بالتغيير كبير في طبيعة - 00:21:44

حياة كما انهم يتكلمون العربية بالإضافة الى قرب المسافة فاذا احتاج الرسول صلى الله عليه وسلم الى المسلمين قدموا سريعا. كل دی كانت مزايا موجودة في هذه القبائل لكن هذه القبائل جميعا مشركة. وان لم تعلن العداء السافر للمسلمين الا انها - 00:22:04

جميعا تكن قدرها عظيما جدا من الاحترام لقريش ولا شك ان القرشيين لو طلبوا المسلمين ما ترددت هذه القبائل في دفعهم للكفار من اهل مكة. اذا اختبار القبائل المحيطة بمكة في جزيرة العرب لم يكن اختيارا سليما. ولعله صلى الله عليه وسلم ايضا فكر - 00:22:24

في يثرب اللي هي اصبحت بعد ذلك المدينة المنورة. لكن يترب في هذه الاونة لم يكن بها مسلم واحد. كما انها بلد متقلب جدا الحروب شديدة بين الاوس والخرج. كما ان اليهود يسكنون منذ زمن في هذه البلاد - 00:22:50

اليهود طبعا لا يبشر باي خير. ولعله صلى الله عليه وسلم قد فكر في العراق. هناك قبائل عربية كثيرة تعيش في هذه المناطق مثل بنى شيبان ولكن هذه القبائل بالإضافة الى كونها جميعا مشركة فانها على ولاء شديد وتحالف مع الفرس - 00:23:10

وعادة ما يكره الملوك الدعوات الاصلاحية. فلن يرحب كسرى فارس بهذا القodium للمسلمين. ولعل الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا قد فكر في الشام. هناك ايضا قبائل عربية تعيش في الشام. مثل قبائل الغساسنة لكنها على الجانب الآخر موالية - 00:23:30

ولن ترحب ايضا باستقبال هذه الدعوة الجديدة. ولعله ايضا قد فكر في مصر لكن مصر برغم ان بها ملكا معتدلا وهو المقوقس الا انها محظلة من الرومان. ولا تملك في ذلك الوقت من امرها شيئا. ولعله ايضا صلى الله عليه وسلم - 00:23:50

قد فكر في اليمن لكن اليمن كانت محظلة من قبل فارس. ولن يقبل الفرس بقدوم المسلمين لا شك انه صلى الله عليه وسلم فكر في كل هذه الاماكن. لأنها قريبة ومنطقية وغالبها عربي. باستثناء مصر. لكنه - 00:24:10

صلى الله عليه وسلم لم يجدها مناسبة فسبحان الله بزغ في ذهنه صلى الله عليه وسلم الاختيار الاخير. والذي يبدو عجيبا في نظر الكثيرين حتى في نظر المعاصرين له صلى الله عليه وسلم. هذا الاختيار هو الحبشة. سبحان الله! الحبشة اختيار عجيب. وان دل - 00:24:29

على شيء فانما يدل على سعة اطلاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حكمته في نفس الوقت الحبشة وان كان بها بعض العيوب الملموسة الا ان مزايا الاختيار تفوق جدا عيوبها. عيوب الحبشة ايه؟ عيوب الحبشة - 00:24:52

انها بعيدة عن مكة تصعب الاتصال والراسلات بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين مجموعة المهاجرين. ايضا من عيوبها الخطيرة راه اللغة اتكلموا لغة حبشية مختلفة بالكليات عن اللغة العربية. كما ان العادات والطبات لاهل الحبشة مختلفة كثيرا عن عادات - 00:25:10

العرب والجزيرة العربية مما قد يؤدي الى صعوبة النسبية في الحياة هناك. دي عيوب الحبشة لكن انظر الى مزايا اختيار الحبشة كما كان للهجرة اولاً الحاكم في الحبشة كان عادلا - 00:25:30

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابي لو خرجتم الى الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلق على شيء في حياة الرجل ولا في دينه. ولكن فقط علق على عدله. ما حدث للمسلمين في مكة كان نتيجة - 00:25:47  
نتيجة ظلم بين من اهل مكة الظالم لا ينظر ولا يهتم ولا يكرت حقوق غيره. ملك الحبشة النجاشي رحمه الله كان عادلا وهو يحفظ حقوق الاخرين بصرف النظر عن ديانتهم. بل بصرف النظر عن جبهم او كراهيتهم. العدل اساس من - 00:26:06  
اسس الحكم بغيره لا تستقيم الدنيا وبغيره ايضا لن تستقيم الاخرة الرسول صلى الله عليه وسلم كان من سعة الافق وشمول النظرة وعمق الفكر ان اختار البلد الذي يحكمه حاكم عادل - 00:26:29

فضمن بذلك حماية لاصحابه. وهو درس للدعاة ان يستفيدوا من الذين يتصرفون بالعدل من الناس. وان يطلعوا على احوال البلاد المحيطة بهم حتى في زمان الاستضعفاف. وقد يكون من الفائدة ان يستعينوا برجل من امثال هؤلاء وان - 00:26:46  
اختلف دينه عن دينهم. يبقى دي كانت الميزة الرئيسية في ارض الحبشة طب الميزة الثانية اي؟ يعيش في ارض الحبشة نصاري. والمسلمون كانوا يشعرون بقرب الى النصاري. فهم اهل كتاب ايضا - 00:27:06  
وظهر ذلك واضحا من تعاطف المسلمين مع الروم في حربهم ضد فارس الوثنية. ويشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ان النصاري ستكون اقرب الى الدعوة من غيرهم. وسبحان الله ينزل القرآن بعد ذلك بسنوات عديدة. ليؤكد على هذا المعنى - 00:27:22

لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا ان نصاري. وللاسف فان معظم النصاري في ارض الحبشة في ذلك الوقت كانت لهم اعتقادات منحرفة - 00:27:42  
نتيجة التحريف في التوراة والانجيل. ولكن كان بعضهم ما يزال صحيح الاعتقاد. وقد كان من هؤلاء النجاشي الله وهذا افاد كثيرا كما سنبلي التعامل مع المهاجرين المسلمين. يبقى دي كانت الميزة الثانية في ارض الحبشة. الميزة - 00:28:02  
ان الحبشة بلد بعيد عن مكة. ومع ان ده يعتبر عيب من كونه يصعب الاتصال بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين مهاجرين الا انهم في ذات الوقت يوفر جانبا من الامان للمهاجرين. بعيد بعيد عن اهل الباطل في مكة وما تنسوش ان - 00:28:22  
الجزيرة العربية وبين الحبشة هناك بحر احمر الحاجة الرابعة ان الحبشة بلد مستقل ليس لاحد عليه سلطان. نعم هو يتبع الكنيسة المصرية في الاسكندرية لكن هذه دينية وليس سياسية فليس هناك خطورة من ان يملي قيصر الروم او كسرى فارس او غيرهم رأيا على اهل الحبشة. الحاجة الخامسة - 00:28:42

ان الحبشة بلد قوي في المنطقة. وله ملك عظيم. واهل مكة كانوا يعظمون هذا الملك جدا. وكان بينهم وبين انهم سفارات ومراسلات وهديا وده كان ممكن يبقى عيب في اختيار ارض الحبشة - 00:29:09  
بينهم وبينه سفارات ومراسلات وهديا وده كان ممكن يبقى عيب في اختيار ارض الحبشة لو كان ملك الحبشة لا نصف بالعدل. اما كونه يتصف بالقوة والعظمة مع العدل فهذا يوفر حماية اكيدة للمهاجرين. قريش من - 00:29:28

من المستحيل ان تفك في غزو الحبشة لمطاردة المهاجرين كما فعلت بعد ذلك في المدينة في غزوة الاحزاب. عوامل قوة الحبشة وقوة الملك وبعد المسافة والبحر تحول دون هذا التفكير. اقصى ما يمكن ان تفعله قريش هو - 00:29:48

ان ترسل سفارة رسمية تطلب المهاجرين. فان كان الملك عادلا فانه ولا شك سيرفض تسليم زواره سادس حاجة ان الحبشة بلد تجاري وصاحب قوة اقتصادية معقولة في ذلك الوقت. ولا يخشى عليه من حدوث ازمات اقتصادية - 00:30:08  
نتيجة قدوم المهاجرين وهذا ولا شك يوفر للمؤمنين امانا واستقرارا. وفي نفس الوقت لا يغير من نفسيات اهل الحبشة لن يشعروا بازمة تذكر نتيجة هجرة المسلمين اليهم. لهذه الاسباب مجتمعة وقد يكون لغيرها. كان اختيار الحبشة اختيار - 00:30:28  
موفقا جدا وبدأ المهاجرون بالفعل يتوجهون الى هناك ليبدأ ما يسمى في السيرة بالهجرة الاولى الى الحبشة امر رسول الله صلى الله

عليه وسلم اربعة عشر مؤمنا ان يهاجروا الى الحبشة - 00:30:48

عشرة رجال واربع نساء. طبعا النساء كانوا زوجات اربعة من الرجال فكانت هذه هي الطليعة الاولى من المهاجرين. وانا عايز اقف وقوتين في غاية الالهامية. عند الموقف ده الوقفة الاولى من اول من هاجر من المسلمين؟ تعالوا كده نطالع الاسماء التي هاجرت ووقفة طويلة - 00:31:05

جدا جدا جدا مع الاسم الاول. انه عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه الاموي. وزوجته مين؟ رقية. بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا الله يا له من موقف. اعمق وسيلة من وسائل التربية. هي وسيلة التربية بالقدوة - 00:31:31

لقد اصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم اوامرها بالهجرة وترك الديار. ثم لم يعزل نفسه صلى الله عليه وسلم عن الاذى من هذه الهجرة ها هي ابنته السيدة رقية حبيبة قلبها صلى الله عليه وسلم تهاجر الى الحبشة مع المهاجرين. بل تسبق المهاجرين - 00:31:57  
ها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يذوق الفراق كما يذوقه اصحابه من المؤمنين. يا اخوانى من المستحيل ان يتأثر الجنود بقائهم الا اذا شعروا انهم معهم في خندقهم - 00:32:18

ما اسهل ان تأمر بالتقشف! ما اسهل ان تأمر بالاخلاص! ما اسهل ان تأمر بالجهاد! ما اسهل ان تأمر بالهجرة بل ما اسهل ان تأمر بالموت. لكن كل ذلك لا يؤثر في احد الا اذا قرن - 00:32:34

بعمل التربية بالقدوة. رسالة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كل قائده. اذا اردت ان تملك قلوب شعبك واتباعك فانزل اليهم وعش معهم وخالفتهم. افرح بما يفرحون به وتألم مما يتألمون منه. شاركهم في طعامهم - 00:32:54

وشرابهم وسفرهم وسعفهم وقتالهم. عندئذ اعلم انك امتلكت قلوبهم. الاسم الثاني في هذه الهجرة برضه من بيت الرسول صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاشمي القرشي - 00:33:14  
الشريف هاجر هو وزوجته السيدة اسماء بنت عميس. رضي الله عنها. وكذلك بقية الاسماء معظمهم من اصحاب الشرف والمكانة والمنعة كما ذكرنا. عبدالرحمن بن عوف منبني زهرة الزبير بن العوام منبني اسد ابو سلمة بن عبد الاسد منبني - 00:33:34  
مخزوم ابو حذيفة ابن عتبة منبني عبد شمس مصعب بن عمير منبني عبد الدار وهكذا. معظم المهاجرين من اشراف مكة اما الوقفة الثانية الهامة ان المسلمين اخذوا بكل الاسباب الممكنة لضمان نجاح عملية الهجرة - 00:33:54

لم يكونوا نتوكل على الله عز وجل وندعوه ثم يسلمو امرهم بغير اعداد. ابدا اخذوا بكل الاسباب التي في ايديهم. اولا خرج المسلمون في سرية كاملة ولم يعلموا احدا ابدا بهجرتهم - 00:34:14

ثانيا لم يخرجوا مجموعة واحدة بل خرجوا متفرقين حتى لا يلفتوا الانظار اليهم. ثالثا لضمان عدم خلاف ولتوحيد الصف اختار لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اميرا من انفسهم. اختار لهم عثمان ابن مظعون رضي الله عنه وارضاه - 00:34:30  
منبني جمح رابعا التنوع الملموس من قبائل مكة. خلي بالك من النقطة ديت الرسول صلى الله عليه وسلم اخرج من كل قبيلة رجلا. وبذلك لا تستطيع مكة ان تتحزب ضد قبيلة معينة - 00:34:50

لقد اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل قبيلة واحدة فاصبح الموقف صعبا جدا على اهل مكة. كما انه من الناحية الاخرى سوف يكون لهذا الوفد تأثير واضح على ملك الحبشة. فهذا الوفد المكون من خليط من قبائل - 00:35:09  
لمكة وكأنه سفارة رسمية تمثل شعب مكة. عضو من كل قبيلة لا يخطر ابدا على ذهننا شيء ان هذه حركة قبائلية بحثة بل هي دعوة دينية اخلاقية لا تفرق بين قبيلة او اخرى - 00:35:29

وهذا سيكون ادعى لرد كيد قريش اذا حاولت ان تكيد للمسلمين عند ملك الحبشة. سبحان الله! تخطيط وابداع الهجرة فعله صلى الله عليه وسلم واخذ فيه بكل الاسباب المادية حتى يعلمنا كيف نسير على درب - 00:35:49

به وعلى طريقه صلى الله عليه وسلم خرج المؤمنون من مكة خفية واجتمعوا عند ساحل البحر ولكن سبحان الله مع كل هذا استطاع اهل مكة ان يعرفوا وجهتهم وان يلحقوا بهم. حرب الحق والباطل ليس لها - 00:36:09  
نهاية الى يوم القيمة هنا كان من الممكن ان تجهض محاولة الهجرة تماما. ولكن سبحان الله المسلمين ابتهلوا الى الله عز وجل.

ابهلوا اليه ان ينجيهم مما لحق بهم. في هذه اللحظة وجدوا سفينتين في البحر متوجهتين الى الحبشة. فقفز فيهما المسلمين -

00:36:27

وانطلقوا باسم الله في وسط البحر ولم يستطع المشركون ان يلحقوا بهم. لقد استنفذ المسلمين الوعس واخذوا بكل اسباب ولكن المشركون اترکوهم لماذا؟ ليلاجأ المسلمين الى الله عز وجل ليعلموا ان الاخذ بالاسباب لا ينفع الا اذا اراد الله عز وجل. وليدركوا حق الادراك ان الكون جميما بيد الله عز -

00:36:50

الا يصرفه كيف يشاء وصل المسلمين بامان الى الحبشة. وكما توقع رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبالهم النجاشي خير استقبال وجلسوا عنده في ولم يلقوا عنتا ولا ايذاء ولا مشقة -

00:37:17

ومرت الايام شهر والثاني وحدثت في مكة امور عظام احداث في ظاهرها بسيطة ولكنها محطات تغيير هامة جدا جدا. لا اقصد تغيير اوضاع مكة فقط بل وتغيير خريطة العالم -

00:37:35

بعد ذلك ماذا حدث في مكة اولا لقد امن حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه وارضاه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا بعده بثلاثة ايام فقط امن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه -

00:37:57

وستحمل الايام مفاجآت عظيمة لاهل الارض جميما. سيري اهل الارض كيف ان هذا الرجل البسيط عمر الذي امن في هذه البلدة الصغيرة مكة سيقود جيوش المؤمنين ليكسر شوكتي فارس والروم -

00:38:17

ليوحد اطراف العالم في خلافة واحدة تحت ولاية خليفة واحد. عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه الفاروق امن في مكة فحدثت تغييرات جذرية في سياسة المؤمنين. ستأتي ان شاء الله الى تفصيل هذا الحدث لاحقا. لكن هنا -

00:38:37

تعلق على ما كان له اهمية في قضية الهجرة الى الحبشة امن عمر بن الخطاب فظهر الاسلام في مكة واعلن كثير من المسلمين اسلامهم بعد ان اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:38:57

وكما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ما زلنا اعزه منذ اسلم عمر رضي الله عنه وارضاه. وقل الى حد كبير جدا التعذيب الوحشي الذي كانت تقوم به قريش للمؤمنين. وعاش المسلمون في مكة لحظات عظيمة من السعادة -

00:39:12

التي لم تمر بهم منذ زمن طويل سعادة باسلام البطلين العظيمين الجليلين حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم. وسعادة باحسان الامان النببي الذي شعر به المسلمين للمرة الاولى منذ اكثر من خمس سنوات -

00:39:32

وسعادة بشعور العزة والفاخر بهذا الدين وباتباعه. وسبحان الله طارت انباء هذه السعادة الى الحبشة وتواصلت قلوب المؤمنين في الحبشة مع قلوب المؤمنين في مكة. وشعروا بنفس السعادة وفوقها شعروا بسعادة العودة -

00:39:54

ارض الوطن والى ارض الاجداد والعشيرة والى البيت الحرام والبلد الحرام. شعر المسلمين انه في هذا التوقيت تكون العودة الى مكة ممكنة. وسيكون الرجوع قريبا ان شاء الله تزامن مع هذا الحدث العظيم حدث اسلام البطلين حمزة وعمر رضي الله عنهم حدث اخر عجيب تم في مكة -

00:40:14

في ساحة البيت الحرام. في رمضان من السنة الخامسة منبعثة. كان من اسلوب الكافرين لمنع الناس من التأثر بكلام الله عز ان يمنعوا انفسهم من السماع اصلا لانهم يعلمون انه لو سمع احدهم القرآن فقد يؤمن به. وقال الذين كفروا -

00:40:40

لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. كانت هذه هي سياستهم. ولكن في رمضان استلت الخامسة منبعثة حدث هذا الموقف الغريب كان المشركون مجتمعين في البيت الحرام. وكان معهم المؤمنون ايضا. وكان معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. شاهد -

00:41:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الجموع الكبير من الناس من الكافرين والمؤمنين. فوقف في وسط الناس بفتحة وبدأ يقرأ سورة من سور القرآن انا الكريم مجرد تلاوة قرأ عليهم سورة النجم كاملة. والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم -

00:41:24

وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى. فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى -

00:41:44

عبدہ ما اوحی ما کذب الفؤاد ما رأی افتمارونه علی ما يرى ؟ اخذ المشرکون بروعة الكلمات والایات. انبهروا بالكلام العجیب الذي لا يقدر عليه بشر لم يحرکوا ساکنا نزلت الایات كالقوارع على قلوبهم. خرست الالسنة وتسمرت الاقدام وتعلقت - 00:42:04 العيون برسول الله صلی الله عليه وسلم. وبدأ رسول الله صلی الله عليه وسلم يکمل القراءة بصوته العذب بل انه بدأ يقرأ ایات تسفه من اصنام قريش ومن الھتهم المزعومة. افرأیتم اللات والعزى - 00:42:29

ومن اتی الثالثة الاخرى الکم الذکر وله الانشی ؟ تلك اذا قسمة دیزا. ان هي الا اسماء سمیتموها انتم واباؤکم ما انزل الله بها من سلطان. ان يتبعون الا لظن وما تھوى الانفس. ولقد - 00:42:48

جاءهم من ربهم الھدی. ومع ان الایات اخوانی في الله تھین الھة قريش وتحقر من شأنها. الا ان المشرکین لم ينطقووا بكلمة بل ظلوا يستمعون القرآن وقد انبهروا انبهارا کاما. واکمل رسول الله صلی الله - 00:43:08

عليه وسلم السورة بکاملها الى ان وصل الى اخرها حتى قرأ آیة السجدة. ازفت الازفة ليس لها من دون الله کاشفة افمن هذا الحديث تعجبون؟ وتضحكون ولا تبكون؟ وانتم سامدون - 00:43:28

فاسجدوا لله واعبدوا ثم سجد رسول الله صلی الله عليه وسلم وسجد المؤمنون لكن المفاجأة الكبیر ان المشرکین ايضا لم يستطیعوا ان يمنعوا انفسهم من السجود. لله رب العالمین سجدوا جميعا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم. وقد طارت قلوبهم وذهلت عقولهم. ثم قاموا بعد السجود وقد ارعنیهم - 00:43:48

هم المفاجأة ماذا فعلنا لقد لمس الایمان قلوبهم لحظة ثم نكسوا على رؤوسهم ماذا فعلنا؟ وجحدوا بها واستيقنـتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. اجتمع المشرکون في مكة من لم يحضر المشهد في البيت الحرام. واخذوا في القاء اللوم والتأنیب على - 00:44:18

الذین سجدوا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم. واسقط في يد المشرکین. ولم يدرکوا ماذا يفعلون. ثم غالب عليهم شیطانه واوحى اليهم ان يفترروا الكذب على رسول الله صلی الله عليه وسلم. فبماذا كذبوا؟ لقد اشاعوا ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد - 00:44:45

ایات معینة تعظم من شأن اللات والعزى. ولذلك لما جاءت آیة السجود سجدوا تعظیما لالھتهم. افتروا وهذه الفریا ليخرجوا بها من الایمان الذي دخل قلوبهم رغمـ عن انوفهم. لكن الامر سبحان الله طار الى الحبـشة - 00:45:05

بصورة مختلفة لقد وصل الى اسماع المسلمين في الحبـشة ان مكة قد امنت. ودخل اهلها في الاسلام. قالوا لقد امن حمزة رضي الله عنـهما وظهر المسلمين بوضوح وصاروا اعزـة ثم سجد المشرکون مع رسول الله صلی الله عليه وسلم ایمانا بما يقول وقد - 00:45:25

فاصبحـت مكة الان مسلمة. هكذا ظن المسلمين في الحبـشة. فـما الفائدة في البقاء هناك في الحبـشة بعد ایمان مكة كيف حدثـ هذا الخطأ في فهم المسلمين في ارض الحبـشة لابد انه اما هناك من اخطأ في نقل الاخبار من مكة الى الحبـشة او هناك من اخطأ في فهم الخبر الصحيح - 00:45:47

ولكن في الحالتين ترتب على هذا الخطأ ارهاق شديد جدا للمسلمين في الحبـشة لقد قرر المسلمين ان يعودوا ادراجهم الى مكة. وذلك بعد الاشاعة مجرد اشاعة غير صحيحة جاءت من مكة الى الحبـشة وسبحان الله کم من الانسان يدفعـها المسلمين ثمنـا للشائعـات. وكم من الوقت - 00:46:11

المجهود والمال يضيعـ من جراء الشائعـات. وعلى المسلمين دائمـا ان يتبيـنوا قبل اخذ القرار باعتقادـي انه كان من المفروض على المهاجريـن في الحبـشة ان يرسلـوا رسولا واحدـا منهم الى مكة ليـستوثـقـ من الخبرـ قبل ان يـجمـعوا - 00:46:39

انفسـهم بنسائهمـ واطفالـهم ويعودـوا هذا المشوار الطويـل المرهـق عبرـ البحـار والصـحـارـيـ او كانـ عليهمـ ان يـنتـظـروا الرـسـالةـ واضـحةـ منـ قـائـدهـمـ المحـنكـ رسولـ اللهـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـ وـسـلـمـ الذـیـ کـانـ سـیـرـسـلـ الـیـهـ حـتـمـاـ بـالـخـبـرـ لـوـ انـ مـکـةـ اـمـنـتـ - 00:46:58

ولـوـ انـ المـصلـحةـ انـ يـعـودـواـ الىـ مـکـةـ لـكـنـ هـذـاـ لـمـ يـحـدـثـ صـارـ المـسـلـمـونـ المـشـوارـ الطـوـيـلـ وـرـكـبـواـ الـبـحـرـ لـمـسـافـاتـ طـوـيـلـةـ وـجـاؤـواـ الىـ مـکـةـ وـقـلـوبـهمـ تـرـقـصـ منـ فـرـحةـ ثـمـ کـانـ الصـدـمةـ الـقـاسـيـةـ - 00:47:18

لقد اكتشفوا ان الخبر كان اشاعة. ولا حول ولا قوة الا بالله معاناة كبيرة مر بها المسلمين في طريق هذه الدعوة لكن بفضل الله كان المسلمين على حذر كاف عندما اقتربوا من مكة - 00:47:36

انتظروا الى الليل ووقفوا خارج مكة وارسلوا رسولا وجاء لهم بالخبر. ما زال اهل مكة مشركين. اه ضخمة لكن الله المستعان اجتمع المسلمين وعقدوا مجلسا للشوري وخرجوا من اجتماعهم بثلاث توصيات. واستقرروا على ان يقسموا عليهم هذه التوصية - 00:47:53

الثلاث. اما التوصية الاولى فهي ان يعود غالبيتهم مرة ثانية الى الحبشة دون دخول مكة. امر شاق على النفس ولكن هذا سيكون اكبر امنا. التوصية الثانية هي ان يدخل بعض المسلمين مكة سرا مستخفين. لقضاء بعض - 00:48:16

المصالح لهم ولباقي المهاجرين. ثم العودة بعد ذلك الى الحبشة. ومفهوم انهم لن يبقوا في ارض مكة الا فترة بسيطة لان مكة مدينة صغيرة جدا ومن المستحيل ان يختبئ فيها رجل عن عيون الناس لفترة طويلة. اما التوصية الثالثة فكانت ان يدخل - 00:48:36

بعضهم الى ارض مكة جهارا ولكن في جوار واضح وحماية معلنة حتى لا يعرض للقتل او للتعذيب الشديد. هؤلاء سوف يشرعون

لرسول الله صلى الله عليه وسلم احوال الحبشة ويتبادلون الخبرة مع مؤمني مكة بخصوص امر الهجرة - 00:48:56

وتم بالفعل هذا الاتفاق وعاد الغالبية الى الحبشة دون دخول مكة. ودخل بعضهم مكة سرا ثم عادوا بعد ذلك الى الحبشة ودخل بعض مكة فيوضوح. اما الذين دخلوا مكة في اعلان فكانوا عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. وزوجته السيدة رقية بنت رسول الله صلى - 00:49:16

الله عليه وسلم وعثمان ابن مظعون رضي الله عنه. دخل عثمان ابن عفان الاموي في حماية قبيلته القوية قبيلةبني امية اما عثمان ابن مظعون فقد دخل في جوار الوليد ابن المغيرة المشرك وهو من قبيلةبني مخزوم وذلك لان قبيلة - 00:49:36

عثمان ابن مظعون وهي قبيلةبني جمح كانت من اشد القبائل محاربة له هو شخصيا. وكان من اشدتهم عليه امية ابن خلف الجمحي لعن الله. فدخل عثمان ابن مظعون في اجارة الوليد ابن المغيرة ولكنها كانت اجارة غير مشروطة. قلنا - 00:49:56

قبل كده ان المشركين قد رفعوا ايديهم نسبيا عن المسلمين بعد اسلام حمزة واسلام عمر رضي الله عنهم. ولكن جدة امور جعلت المشركين ينشطون من جديد يعذبون المسلمين من جديد - 00:50:16

اولا سجود المشركين في الكعبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا شك ان هذا الحدث سبب بلبلة في ارض مكة. ومن كان في الایمان فلا بد ان يفكر الان بجدية وبالذات في ظل الحماية المادية والمعنوية التي يقدمها فارس قريش حمزة - 00:50:33

وعمر رضي الله عنهم. لذا فكرت قريش في اعادة البطش والتعذيب وذلك لمنع المد الاسلامي الجارف في مكة ثانية وصلت الى مكة انباء الاستقبال الحافل والكريم الذي قدمه النجاشي للمهاجرين المسلمين. وهذا رفع معنويات - 00:50:53

المسلمين من ناحية واحبط معنويات الكفار من ناحية اخرى. مشركو مكة كانت لهم علاقات تجارية وصداقة مع النجاشي ولا شك ان هذه الامور قد تتأثر بالصداقة والوفاق الجديد مع المسلمين. لهذا قررت مكة من جديد ان تنشر - 00:51:14

في مواجهة الدعوة فماذا فعلت؟ اولا قررت منع المؤمنين من السفر تجديد الحراسة على مخارج مكة. مطاردة كل من خرج من المؤمنين من مكة. ووضعوا على قائمة الممنوعين من السفر - 00:51:34

كل من عرف عنه ايمان او اشتبه في ايمانه. كل هذا لوقف الهجرة الى الحبشة وقد يظن ظان ان المشركين سيكونون سعداء بترك المسلمين لارض مكة. خلاص هيستريحوا من المشاكل ومن القلق - 00:51:52

الذي يسببه وجودهم فلماذا يمنعونهم من الهجرة لكن قريش كانت تفك بطريقة اخرى. واحد المؤمنون ما ذهبوا الى الحبشة اللىعودوا. الحبشة ما هي الا يربى فيه المسلمين ليعودوا اشد قوة. المؤمنون اصحاب قضية. ولن يرضوا بالحياة المسترحة في الحبشة - 00:52:11

ويتركوا قضيتهم وكما ذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد بعث لقومه خاصة وللناس عامة. ولا بد ان المؤمنين سيبدلون قصارى جهدهم ليصلوا بهذه الدعوة الى مشارق الارض ومقاربها. ولا شك ان مكة ستكون من اهم النقاط في - 00:52:35

محطة المؤمنين يعني لازم هيرجع المؤمنين تاني لارض مكة. اتنين المؤمنون سيفسدون علاقة الحبشة بمكة فاهل الحبشة اذا

رأوا اخلاق المؤمنين ونضجهم ونقاهم فانهم سيستنكرون بشدة افعالا الذين عذبواهم - 00:52:55

وقد يقطعون علاقتهم السياسية والاقتصادية بمكة وهذا فيه ضرر كبير. ثلاثة ما ادراهم اهل مكة ان اهل الحبشة قد يدخلون في الاسلام ثم يقبلون على مكة بعد ذلك لغزوها. وقريش ليست - 00:53:15

طاقة بحرب دولة الحبشة وجيش الحبشة وملك الحبشة وليس بعيد من اهل مكة ما حصل من ابرهة الاشرم وهو مجرد تابع لملك الحبشة كان على منطقة اليمن التابعة لدولة الحبشة. اربعة قريش تخشى من انتشار المد - 00:53:35

اسلامي في خارجها. دعوة المسلمين مقنعة. ودينهم قيم. وقرائهم معجز. ولو تركت لهم حرية الدعوة فلا شك ان ان عموم الناس اصحاب القطرة السليمة سيدخلون في هذا الدين. اذا فاليمين المسلمين من السفر. ولتحدد اقامتهم - 00:53:55

في ارض مكة هكذا فكر اهل الباطل في مكة دي كانت وسيلة منع المسلمين من الخروج من مكة الوسيلة الثانية هي التي استخدمها اهل الباطل في مكة قبل ذلك لمنع الدعوة هي وسيلة التعذيب الشديد من - 00:54:15

وسيلة العاجز وسيلة الضعيف وسيلة المهزوم الانتكاسة البشرية في الانسانية. انقلبوا على كل من بقي من المسلمين في ارض مكة يعذبونهم. ولم يستطع حمزة وعمر رضي الله عنهم كافر ان يقوموا بحماية المؤمنين من هذه - 00:54:34

حرب القرشية المنظمة في هذا الموقف العصي وتحت هذا الضغط القرشي الظالم وخوفا من استئصال عامة المسلمين في لحظات الغضب طور غير المحسوب وغير المدروس في هذا الموقف الصعب اصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قراره بالهجرة مرة ثانية - 00:54:54

الى ارض الحبشة. المرة الاولى هاجر عشرة رجال واربع نساء. ثم عادوا الى مكة كما ذكرنا ثم عاد بعضهم الى الحبشة من جديد. اما في هذه المرة فقد صدرت الاوامر بهجرة اكثر من ثمانين رجلا - 00:55:17

مسلم اكثر من ثمانين اثنين وثمانين او ثلاثة وثمانين لو كان فيهم عمار ابن ياسر وهاجر ايضا ثمانين عشرة امرأة احدى عشرة قرشية وسبعين غير قرشيات. ده غير الاطفال فكر الموازنات - 00:55:37

الرسول صلى الله عليه وسلم كقائد مسؤول له اهداف واضحة ومحددة. والرؤية عنده واضحة تماما. هو يتحرك بمرنة سياسية وفقهية عالية. الاهداف واضحة. الدعوة لابد ان تصل الى عموم الناس. والدعوة لن تصل الى الناس الا عن طريق الدعاء - 00:55:56

والدعاة وصلوا الى مرحلة من الايذاء يصعب معها استمرار الدعوة. اذا فليكن القرار الحاسم الجريء وفي الوقت المناسب هجرة اكبر من ثمانين مسلم وهو ما يمثل نصف الطاقة الاسلامية تقريبا في ذلك الوقت. قرار استراتيجي خطير جدا. موازنة - 00:56:16

بين الهجرة وترك الديار ونقل ميدان العمل الى الحبشة وبين البقاء في مكة واستمرار الدعوة مع التضييق الشديد الذي قريش موازنة قد ينفع الشباب ويقولون نبقى مهما كانت النتائج ولو ادى ذلك الى الموت فهذا موت في سبيل الله - 00:56:36

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم القائد السياسي المحنك والداعية الحكيم يعلم ان الامر لا تسير هذه الطريقة الله عز وجل خلق النبات الضعيف خلقه لينا طريا مرتنا فاذ جاءت ريح شديدة مال - 00:56:56

معها النبات حتى لا ينكسر. ثم عندما يشتد عود النبات ويصبح شجرة راسخة لها جذور عميقة فانها لا تميل امام الريح الشديدة بل تظل ثابتة وتمر الرياح مهما اشتدت قوتها من حولها. هكذا المؤمن الفقيه - 00:57:16

اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرار الجريء. وكان هذا القرار اصعب مائة مرة من قرار الهجرة الاول لماذا كان هذا القرار صعبا وماذا فعل المسلمين في طريقهم من مكة الى الحبشة في هجرتهم الثانية؟ وكيف استقبلهم النجاشي رحمه الله؟ وماذا - 00:57:36

كان رد فعل اهل مكة عندما علموا بهذه الهجرة الكبيرة الى ارض الحبشة وما هي الدروس العظيمة جدا جدا والمستفادة من هذه الهجرة العظيمة الهجرة الثانية الى الحبشة هذا ما - 00:58:01

ان شاء الله وغيره في الدرس القادم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات - 00:58:19

النور للإنتاج الاعلامي والتوزيع - 00:58:36